

"المجلس الإسلامي السوري" يحذر الفصائل من الوقوع في خطأ الاندماج السابقة

الكاتب :

التاريخ : 30 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 4992



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان بشأن مشاريع توحيد واندماج الفصائل

الحمد لله القائل (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوهَا) والصلة والسلام على نبينا محمد القائل (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) وعلى الله الأطهار وصحبه الأئمّة ومن تبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين وبعد :

فإن المجلس الإسلامي السوري يؤكد في كل مناسبة وعند كل محطة بارزة من محطات الثورة السورية على ضرورة وحدة الكلمة، ومن أبرز مقومات هذه الوحدة اجتماع كلمة الفصائل المجاهدة قاطبة على أرض سوريا، ولا يكاد يخلو بيان من بيانات المجلس من التأكيد على هذا الأمر، وبعد جريمة حلب الكبرى التي تواثأ فيها الشرق والغرب بحكوماته ومنظماته الدولية على تهجير أهلها قسراً ضمن عملية تغيير ديمografي بدا واضح المعالم، لا بد من وقفه صادقة ومراجعة شاملة للأخطاء التي ارتكبت وساهمت في نجاح المؤامرة الدولية على حلب وعلى كثير من المناطق، وهذا هو المنهج القرآني في المراجعة والتصحيف قال تعالى في تعقيبه على غزوة أحد (أَوَلَمَا أَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا فَلَمَّا أَتَى هَذَا قُلْنَهُ فَوْ مَنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) وطالما أن المصيبة وقعت بسبب أنفسنا فإن التغيير يبدأ منها كذلك كما قال ربنا جل وعلا (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) واليوم يطرح في الساحة مشاريع متعددة تحمل عناوين الاندماج والاتحاد إلى غير ما هناك من هذه العناوين الكبيرة، وباستعراض المجلس لما يطرح علينا على الساحة العامة والمواقع المختلفة وما وصل إليه من مصادره الخاصة يبيّن ما يلي:

أولاً: يرى المجلس على ضوء تقويمه لمشاريع الاندماج والتوحد والجبهات والتجمعات والغرف المشتركة خلال السنين الأربع الماضية أن معظم هذه المشاريع كانت عفويةً وعاطفيةً يغلب عليها الارتجال والتأثير بردود الأفعال الناتجة عن الواقع الآنية والضرورات المنطقية، ولم تكن مبنية على أساس منهجية علمية واضحة، لذا رأينا كثيراً منها تبذر ولم يعثر له على أثر، وصار من صفات الماضي، علم الناس بدايتها واحتفلوا بها ولم يدركوا نهايتها وسبب الإخفاق فيها، وهكذا يعيد الناس التجربة ويكررون الإخفاقات ذاتها دون أن يستفيد الجميع منها، فالإخفاق وارد لكن عدم الإفاداة منه غير مقبول و يجعل الثورة تدفع ثمناً باهظاً أكثر مما دفعته إلى الآن، ولا يخفى أثر ذلك السلبي على الحاضنة الشعبية إذ ولد عندها اليأس والإحباط، وعلى هذا يرى المجلس أن تكرار هذه التجارب بالعقلية ذاتها وبالاندفاع العاطفي المعهود لا يعود كونه إخفاقاً جديداً يضاف إلى الإخفاقات السابقة، وإذا لم تتبّع هذه الاندماجات والاتحادات على مشروع واضح المعالم والتفاصيل فإن هؤلاء المتحدين سينفصلون عند أول مفترق طرق مما يزيد العلاقة بينهم سوءاً ويزيد الساحة فرقة وتشرداً ، وما أكثر المنعطفات والمفترقات في ثورة شعبنا السوري .

وحدّر المجلس الثوار من الواقع في أخطاء سابقة، مشيراً إلى أن معظم مشاريع الاندماج -في السنوات الماضية- كانت عفوية وعاطفية، يغلب عليها الارتجال والتأثر بردود الأفعال، الناتجة عن الواقع الآية والضرورات المنطقية. كانت وأشار إلى أن تلك المشاريع، لم تكن مبنية على أساسٍ منهجية علميةٍ واضحةٍ، مما أدى إلى تبخرها، كما لفت المجلس إلى أن تكرار التجارب الفاشلة يولد عند الحاضنة الشعبية الشعور باليأس والإحباط، مؤكداً أنه إذا لم تُبنَ هذه الاندماجات والاتحادات على مشروعٍ واضح المعالم والتفاصيل، فإن هؤلاء المتحدين سينفصلون عند أول مفترق طرق مما يزيد العلاقة بينهم سوءاً ويزيد الساحة فرقة وتشريداً.

ودعا البيان فصائل الثوار إلى الالتفاف حول راية واحدة هي علم الثورة، والمجتمع تحت قيادة موحدة، وأن يكون مشروعهم قائماً على جلب المصالح ودرء المفاسد.

كما عبر البيان عن رفضه لأي اندماج يقوم على الغلو والإقصاء، أو يحمل أفكاراً لا تمس بالسوريين و اختياراتهم، أو يعتبر نفسه وصياً عليهم دون الرجوع لمؤسساتهم ورموزياتهم، مشجعاً في الوقت ذاته على فتح أبواب الحوار للوصول إلى مشروع كامل، يستفيد من عثرات التجارب السابقة في الاندماج.

البيان



المصادر: